الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

توجد في اللغة العربية مجالات علمية، من أبرزها علم البلاغة، وهو العلم الذي يختصّ بدراسة العلاقة بين الألفاظ والتعابير من جهة، والظروف والسياقات المناسبة لها من جهة أخرى.[١] وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة فروع رئيسية. الفرع الأول هو علم المعاني، وفيه يرشد المتكلّم إلى كيفية استعمال اللغة بما يتناسب مع المقام والظروف المختلفة أثناء الكلام. أما الفرع الثاني فهو علم البيان، ويعنى هذا العلم بتوضيح المعاني والأفكار والمقاصد من خلال أسلوبٍ بليغ وجذّاب. وأما الفرع الثالث، فهو علم البديع، ويهتمّ بالجوانب التي تضفي على الكلام جمالا وزينة، سواء من جهة اللفظ أو من جهة المعنى.[٢]

ويعنى علم البديع على وجه الخصوص بدراسة جوانب الجمال في اللغة، سواء من جهة اللفظ (اللفظية) أو من جهة المعنى (المعنوية). وينقسم هذا العلم في مضمونه إلى نوعين من المحسّنات، وهما: المحسِّنات اللفظية والمحسِّنات المعنوية.

فأما المحسّنات اللفظية، فهي تعنى بتنظيم جمال الكلام من حيث اللفظ، وأما المحسّنات المعنوية، فهي تُعنى بتنظيم جمال التعبير من حيث المعنى.[٣]

---

[1] Muhammad Hafidz, "MEMAHAMI BALAGHAH DENGAN MUDAH," *journal TA'LIMUNA* 7, no. 2 (2018): 130.

[2] Dzu Luthfin dkk., *SIMILE DALAM AL-QUR'AN JUZ 27 (KAJIAN STILISTIKA)*, 11, no. 2 (2022): 37.

[3] Hamzah dan M. Napis Djuaedi, *MAJAZ (Konsep Dasar dan Klasifikasinya dalam Ilmu Balagah)* (Academia Publication, 2021): 18-19.

وأما فيما يخصّ المحسِّنات اللفظية، فإن علم البلاغة يقسِّمها بوجه عام إلى ثلاثة مباحث، وهي: الجناس، والاقتباس، والسجع. وتتناول هذه المباحث الثلاثة مظاهر الجمال اللفظي في اللغة، ولا سيما في اللغة العربية وكتاب الله تعالى، القرآن الكريم. أما الجناس، فيتناول دراسة كلمتين متماثلتين في اللفظ ومختلفتين في المعنى. وأما الاقتباس، فيُعنى بإدراج آية قرآنية أو حديث نبوي في سياق الكلام، بحيث يبدو الكلام وكأنّه مندمج تمامًا مع هذا الاقتباس. وأما السجع، فيتناول تشابه الحروف في أواخر الجمل.[٤]

الجناس عند أبي هلال العسكري هو عبارة عن جملتين متشابهتين في جميع عناصر الكتابة، ويشمل ذلك التماثل في النطق، وعدد الحروف، والتركيب، وعلامات الترقيم. أما حسب ممد زين الدين ويحيى نُربايان، فإن الجناس يعنى بهما كلمتين تتشابهان في طريقة نطقهما، رغم أن معنييهما يختلفان. والجناس يمكن تقسيمه إلى نوعين: الجناس التام، الذي يشير إلى التشابه الكامل بين الكلمتين، والجناس غير التام، الذي يظهر الاختلاف في أحد جوانب الكلمة.[٥]

الاقتباس هو عبارة عن جملة يركبها الكاتب أو الشاعر متضمنة اقتباسًا من آية أو حديث داخل سياق كلامه دون أن يوضح أن الاقتباس يعود إلى القرآن الكريم أو الحديث النبوي. وبالتالي، إذا قام الكاتب أو الشاعر ببيان أن الاقتباس هو من آية أو حديث، فلا يسمى حينئذ اقتباسا. وفي علم البديع، يعدّ الاقتباس جزءا من المحسنات اللفظية. أما أنواع الاقتباس في علم البديع، فهي ثلاثة: الثابتة المعاني، والمحوّلة، والتي يتم تعديل وزنها قليلا.[٦]

السجع هو تطابق فاصلَين في الحرف الأخير من بيت شعري، أو آية، أو جملة، أو جزء من الجملة. ويُنتج السجع نغمًا وصوتًا متناغمًا وجميلاً. ويُشير السجع بشكل

---

[4] Bunga Rosi, "KONSEP SAJA' DALAM DALAM SURAH AL-MU'AWWIDZAT (KAJIAN ILMU BADI')," *JOURNAL OF ARABIC STUDIES* 2, no. 1 (2022): 2-3.

[5] Isnaini Anggina Lubis dkk., "Analisis Jinas Tam dalam Surah Al Furqan," *Perspektif : Jurnal Pendidikan dan Ilmu Bahasa* 3, no. 1 (2025): 15–26.

[6] Lisa Rahmadhani Siregar dkk., "Analisis Al-Iqtibas pada Ayat Al-Qur'an dan Hadist," *Perspektif : Jurnal Pendidikan dan Ilmu Bahasa* 3, no. 1 (2025): 203–5.

خاص إلى التشابه في الصوت في نهاية الفاصل، أي الكلمة الأخيرة في البيت أو الآية أو الجملة أو جزء الجملة. يركّز السجع على التوافق الصوتي في نهاية الفواصل. أما من حيث أنواعه، فينقسم السجع إلى أربعة أنواع: السجع المطرف: وهو نوعٌ يكون فيه الحرف الأخير من الفاصلَين متطابقًا، مع اختلاف الوزن الشعري. السجع المتوازن: وهو نوع يكون فيه الفاصلان متشابهان في الوزن العروضي، ولكن ليس في القافية (الحرف الأخير). ويُظهر هذا النوع أن التشابه في الوزن هو الأكثر أهمية، بينما يمنح الاختلاف في الحرف الأخير حرية أكبر في صياغة النصوص الشعرية أو الأدبية. السجع الموزي: يركّز على التطابق الكامل للكلمة الأخيرة في الفاصلَين، خلافًا للسجع المطرف حيث يقتصر التطابق على الحرف الأخير فقط. ففي السجع الموزي، يكون التطابق في الفاصل بأكمله، بينما قد تختلف البنية أو الصياغة قبل نهاية الكلمة. السجع المرصّع: وهو نوع يكون فيه كامل أو معظم كلمات أحد الفاصلَين لها نفس البنية أو النمط من حيث الوزن والقافية. ففي السجع المرصّع، لا يقتصر التشابه على الحروف الأخيرة فقط، بل يشمل البنية الكاملة للكلمات، مما يجعل النص أكثر جمالًا وتناغمًا. وأمّا وظيفة السجع، فهي إضفاء النغم والتناغم على الحروف والكلمات في النثر أو الشعر العربي، مما يرفع من جمال الأسلوب وقوة التأثير البلاغي للنص.[٧]

مؤلف رسالة "إسعاف الراغبين لمتن الرحبية" هو أحد أعضاء هيئة التدريس والمشرفين في مدرسة "المرشد الأمين". واسم "جاد أحمد مبارك" هو اللقب الآخر للاسم الحقيقي له، وهو "طنطاوي جوهري شهرويجي". وقد كتب هذه الرسالة تعبيرا عن قلقه العميق حيال أهمية علم الفرائض، حيث يعتقد أن هذا العلم هو أول علم سيختفي من الأمة الإسلامية، لذلك كان من الضروري الحفاظ عليه من خلال التعلم وكتابة الكتب. وما يميز هذه الرسالة هو أنه، بالإضافة إلى كتابتها بخط اليد (العربية–الملاوية)،

---

[7] Mohamad Lahay dkk., "Studi Komparatif Rima Dan Saja' dalam Stilistika," *Al-Kilmah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Humaniora* 3, no. 1 (2024): 56–60.

فإن كل فصل منها يبدأ بشعر باللغة العربية، بهدف تسهيل الفهم والحفظ لمفاهيم علم الفرائض. يتم تدريس هذا الكتاب في مدرسة "المرشِد الأمين"، ويشمل منهجًا دراسيًا يشمل جميع جوانب الميراث الإسلامي، بدءًا من أسباب الميراث وصولًا إلى الردّ، مع الإشارة إلى "متن الرحبية".[٨]

الإنسانُ مخلوقٌ من مخلوقاتِ الله تعالى، وهو يُعدُّ العنصرَ الأساسيَّ في ميدانِ التربيةِ الإسلاميةِ. فقد خلقه الله تعالى ليكونَ متلقِّيًا للتعاليمِ ومُنفِّذًا لها، ولذلكَ جعله في مقامٍ رفيعٍ ومنزلةٍ كريمةٍ. والتربيةُ الإسلاميةُ ليست إلا عمليةَ توارُثٍ وتطويرٍ لثقافةِ البشريةِ تحت نورِ وهدايةِ التعاليمِ الإسلاميةِ. وفي أهدافِ التربيةِ الإسلاميةِ، فإنَّ الغايةَ العظمى أو النهائيةَ تتوافقُ في نهايةِ المطافِ مع هدفِ حياةِ الإنسانِ ودورِه كمخلوقٍ من مخلوقاتِ الله، ألا وهو أنْ يكونَ "الإنسانَ الكامل". وفي الحقيقةِ، فالتربيةُ الإسلاميةُ هي تربيةٌ تستمدُّ أصولَها من تعاليمِ القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشريفِ. وبفضلِ جهودِ الاجتهادِ التي بذلها العلماءُ من الفقهاءِ والمفسِّرين المتخصّصين في مجالاتِهم، وُلدَت علومٌ ومعارفُ عديدةٌ لا نزالُ ندرُسُها ونتعلَّمُها حتى يومِنا هذا. كما أنَّ القيمَ التربويةَ الإسلاميةَ يمكنُنا أنْ نجدَها ونتعلَّمَها بسهولةٍ ويُسرٍ.

ومع تطوُّرِ الزمانِ وتقدُّمِ العصرِ، شهدتِ التربيةُ الإسلاميةُ تطوُّرًا ملحوظًا كذلك. وفي خِضَمِّ هذا التطوُّرِ، ظهرَ العديدُ من العلماءِ الذين ألَّفوا مؤلَّفاتٍ عظيمةً وأسهموا إسهامًا كبيرًا في نُموِّ وتقدُّمِ ميدانِ التربيةِ الإسلامية. وبفضلِ أولئكَ العلماءِ، لم تَعُدْ القِيَمُ التربويةُ الإسلاميةُ محصورةً في القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشريفِ، وهما المصدرانِ الأساسيّانِ للتشريعِ الإسلامي، بل أصبحتِ القيمُ التربويةُ الإسلاميةُ موجودةً كذلك

[8] Wahidah dkk., *Risalah Is'af al raghibin fi 'ilmi al faraidh karya Jad Ahmad Mubarak dan pendapatnya atas beberapa isu kekinian dalam kewarisan Islam*, Cet. 1 (Antasari Press, 2019)

في مؤلَّفاتٍ وأعمالٍ أدبيةٍ أخرى، مثل: أشعارِ الأدباءِ العربِ، والنَّظْمِ (الشعرِ التعليميّ الهادف)، والنَّثْرِ (الأسلوبِ النثريّ).[٩]

استنادًا إلى الخلفيةِ المذكورة، فإنَّ هذا البحثَ يهدفُ إلى تصنيفِ الأبياتِ الشعريةِ التي تتوافقُ مع أنماطِ الجمالِ اللّفظيّ (المحسِّنات اللّفظية) من جِناسٍ واقتباسٍ وسجعٍ، الواردةِ في أبياتِ الشعرِ ضمنَ كتابِ "رسالة إسعاف الراغبين في علم الفرائض" الذي ألّفه الشيخ جد أحمد مُبارك، والذي يحتوي على مائةٍ وخمسٍ وسبعين (١٧٥) بيتًا.

كما يسعى هذا البحثُ أيضًا إلى استكشافِ القيمِ التربويةِ الإسلاميةِ الكامنةِ في تلك الأبياتِ الشعرية. وبناءً على ذلك، فقد اخترتُ لهذا البحثِ العنوان التالي: "المحسِّنات اللّفظية (الجناس، السجع، والاقتباس) في كتاب إسعاف الراغبين في علم الفرائض، والقيم التربوية الإسلامية المتضمَّنة فيه".

ب. التحديد الإجرائي

١. محسنات اللفظية

أن المحسنات اللفظية تكون من كلمتين وهي كلمة "المحسنات" و "اللفظية". أما تعريف المحسنات لغة هي جمع من كلمة حسّن-يحسّن-تحسينا فهو محسن أي زينة وتجعله حسنا.[١٠] وتعريف اللفظية هي من كلمة "اللفظ" بمعني "رمي

---

[9] 'Izza Khunainatuz Z dan Hilyah Ashoumi, "ANALISIS NILAI-NILAI PENDIDIKAN ISLAM YANG TERKANDUNG DALAM MAKNA TERSIRAT NADZAM ALFIYAH IBNU MALIK DAN AKTUALISASINYA PADA KONTEKS PENDIDIKAN ISLAM MODEREN, Attaqwa: Jurnal Ilmu Pendidikan Islam, Vol. 16, No. 1, 2020," *Attaqwa: Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 16, no. 1 (2020): 3–4.

[١٠] لويس معلوف, *المنجد في اللغة والأدب والعلوم* (المطبعة الكثوليكية, ١٩٠٨): ١٣٤

به وطبه".[١١] محسنات لفظية: وهي التى يكون التحسين بها راجعا الى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا.[١٢]

٢. جناس

الجناسُ في اللغةِ مأخوذٌ من كلماتٍ مثل: الجناس، التجنيس، المجانسة، والتجانس، وكلُّها مشتقّةٌ من كلمة "جِنسٌ." وأما في اصطلاحِ علماءِ البلاغةِ، فالجناسُ هو تشابُهُ لفظينِ في النُّطقِ، مع اختلافِهما في المعنى. ويَنقسمُ الجناسُ إلى نوعينِ رئيسيَّين: الجناسُ اللفظيّ، ويتفرّعُ إلى عدّة أنواع، منها: الجناس التام، الجناس المطلق، الجناس المذيَّل، الجناس المطرَّف، الجناس المضارِع، الجناس اللاحق، الجناس اللفظي، الجناس المحرَّف، الجناس المصحَّف، الجناس المركَّب، الجناس الملفَّق، والجناس القَلْبِيّ, الجناس المعنوي, وينقسم إلى نوعين, هما: جناس الإضمار, وجناس الإشارة.[١٣]

٣. إقتباس

الاقتباسُ في اللغةِ يعني "النقلَ" و"الاستشهادَ". وقد ذكر ابنُ فارسٍ في كتابه مقاييس اللغة أنَّ مادة "قَبَسَ" تتكوَّن من الحروف: القاف والباء والسين، وهي في أصلِها تدلُّ على صفةٍ من صفاتِ النار، ثم استُخدمت الكلمةُ بمعنى "سُعْلَةُ النار"، أي: أخذُ النارِ. وأما في الاصطلاح، فالاقتباسُ هو تركيبُ جملةٍ من قِبل الكاتبِ أو الشاعرِ، بحيثُ يَضمنُ فيها آيةً قرآنيةً أو حديثًا نبويًّا ضمنَ السياقِ من غيرِ أنْ يصرّحَ بأنها من القرآنِ أو الحديث. وأما أنواعُ الاقتباسِ في علمِ البديعِ،

---

[١١] لويس معلوف, المنجد في اللغة والأعلام, (بيروت: المكتبة الكرنية, ١٩٨٧), ص, ٧٢٧.

[١٢] أحمد مصطفى المراغي, *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع* (دار الكتاب العلمية, ١٩٩٣): ٣١٩

[13] Ihsan Sa'dudin dan Eka Safitri, "KERAGAMAN JINAS DALAM KITAB MARQOTUL MAHABBAH KARYA SYEKH ABDUL MAJID," *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 01 (2019): 67.

فهي ثلاثةٌ: ثابتُ المعنى, المحوَّل (ما تغيَّرَ فيه السياقُ أو البنيةُ النحوية), الذي تغيَّرَ وزنهُ قليلًا (أي: أُجري عليه تعديلٌ طفيفٌ في الوزنِ أو الصيغة).[١٤]

٤. سجع

من الناحيةِ اللغوية، فإنَّ كلمة "السجع" هي مصدرٌ للفعل "سَجَعَ". والسجعُ في اللغةِ هو الصَّوتُ أو الحُسنُ في النغمةِ. وأما في الاصطلاح، فالسجعُ هو تَشابهُ الحروفِ الأخيرةِ في جُملتين أو فَصيلتين (أي نهايتين لغويتين في تركيبٍ بلاغي). ويعتبر السجع أحد موضوعات المحسِّناتِ اللَّفظيةِ في علمِ البديع. وقد ورد في كتابِ "علم البلاغة" الذي ألفه خَميم وح. أحمد سُبَكِير، أنَّ السجع هو توافق الحرف الأخير بين فصيلتين (نهاية جملتين).[١٥]

٥. كتاب إسعاف الراغبين

كتاب "إسعاف الراغبين" هو رسالة مكتوبة بلغةِ "العربية الماليزية"، ألفها الشيخ جد أحمد مبارك، وهو أحد علماء منطقة بنجر في كاليمنتان الجنوبية. ويحتوي هذا الكتاب على شرح كامل وموجز في الوقت نفسه لعلم الفرائض (أحكام المواريث في الإسلام)، بدءا من: أسبابِ الميراث (أسباب الإرث)، موانع الإرث، الفروض المقدرة، إلى المسائل المعاصرة مثل: العول، والرد، والمناسخات، والتقدير. وقد ألف هذا الكتاب بأسلوب مميز، حيث يستهل كل موضوع من موضوعاته بأبيات من الشعر العربي، بهدف تسهيل فهم علم الفرائض على الطلاب بطريقة منهجية وعملية في آن واحد.

---

[14] Lisa Rahmadhani Siregar dkk., "Analisis Al-Iqtibas pada Ayat Al-Qur'an dan Hadist," *Perspektif : Jurnal Pendidikan dan Ilmu Bahasa* 3, no. 1 (2025): 203.

[15] Nasrul Mu'minin dan Riki, "SAJA'DALAMAL-QUR'ANSURAHAL-MUTHAFFIFIN (STUDIANALISISBALAGHAH)POETRYINTHEQURANSURAHALMUTHAFFIFIN(STUDY ANALYSISOFBALAGHAH)," *JOURNAL OF ARABIC STUDIES* 3, no. 2 (2024): 14.

٦. القيم التربوية الإسلامية

القيم التربْوية الإسلَامية هي مجموعة من المبادئ الحياتية المترابطة، التي تشتمل على تعاليم تهدف إلى صيانة الفطرة الإنسانية وتنميتها، وكذلك تنمية الموارد البشرية الكامنة فيها، وذلك في سبيل تكوين الإنسان الكامل (الإنسان الكامل)، وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية.[١٦] نظرًا لأنَّ موضوعَ هذا البحثِ هو كتابُ "إسعاف الراغبين في علم الفرائض"، وهو علمٌ يُعنى بأحكامِ المواريث، ويُعتبَر جزءًا من الشريعةِ الإسلاميةِ أو الفقه، فإنَّ القيمَ التربويةَ الإسلاميةَ المتضمَّنةَ فيه يُمكن أنْ تشملَ جوانبَ متعددةً تُسهمُ في بناءِ شخصيةِ الإنسانِ ذي الأخلاقِ الحميدةِ والمسؤوليةِ العالية. وتشملُ هذه الجوانبُ: القيمَ الأخلاقيةَ مثلَ الصدقِ، والصبرِ، والإخلاص؛ والقيمَ التوحيديةَ التي تُعزّزُ الإيمانَ بالله تعالى؛ بالإضافةِ إلى القيمِ الاجتماعيةِ التي تُؤَكّدُ على أُخوَّةِ المسلمينَ والعدالةِ في العلاقاتِ بين أفرادِ المجتمع.

ج. أسئلة البحث

استنادًا إلى ما سبق بيانه في خلفية البحث، يمكن صياغة أسئلة البحث فيما يأتي:

١. ما أنواعُ المحسّنات اللّفظيّة المستخدمة في أبيات منظومة الرحبية؟
٢. ما القيم التّربويّة الإسلاميّة المتضمّنة في معنى أبيات الشّعر في منظومة الرحبية؟

---

[16] Aisyah dan Alimni, "Nilai-Nilai Pendidikan Islam Dalam Tradisi Bersih Desa di Purbosari Kecamatan Seluma Barat Kabupaten Seluma," *Jurnal Penelitian dan Pengabdian Masyarakat* 4, no. 2 (2019): 139.

د. أهداف البحث

١. التعرّف على أنواع المحسنات اللّفظيّة وبيانها كما وردت في منظومة الرحبية.
٢. تحليلُ القِيَمِ التَّرْبَوِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ المتضمَّنةِ في منظومة الرحبية.

هـ. أهمية البحث

يُؤمَلُ أن يُساهِمَ هذا البحثُ في تقديمِ فائدةٍ ذاتِ شأنٍ، ويُشكِّلَ إضافةً علميَّةً في تطويرِ علومِ اللغةِ العربيةِ، لا سيَّما في مجالِ البلاغةِ والتربيةِ الإسلامية، وذلكَ على النحوِ الآتي:

١. الفوائدُ النَّظَرِيَّة

أ) منَ المتوقَّعِ أن يُساهِمَ هذا البحثُ في إثراءِ المعارفِ العلميَّةِ في مَجالِ الأدبِ العربيّ الكلاسيكيّ، لا سِيَّما في دِراسةِ المحَسِّناتِ اللَّفْظِيَّةِ ذاتِ القيمِ الجماليَّةِ والبلاغيَّةِ العالية.

ب)تُقدِّمُ نتائجُ هذا البحثِ إسهامًا في فَهمِ التكامُلِ بين الجانِبِ اللغويّ والقِيَمِ التَّربويَّةِ الإسلاميَّةِ في النُّصوصِ الدينيَّة.

ج) يُمكِنُ الاعتمادُ على هذا البحثِ كمرجعٍ أو منطلَقٍ أوَّليّ للأبحاثِ القادمةِ التي تَرغَبُ في تناولِ موضوعاتٍ مُماثلةٍ، سواءٌ من حيثُ الجانِبِ اللغويّ أو التربويّ.

٢. الفوائدُ العَمَلِيَّة

أ) لِلطُّلَّاب

يُساهِمُ هذا البحثُ في تَوسيعِ آفاقِ المعرفةِ حولَ أهمِّيَّةِ جَمالِ اللغةِ العربيةِ الكلاسيكيةِ والرّسالاتِ التربويةِ الضِّمنيَّةِ الواردةِ فيها، مِمَّا يُساعِدُ

على تنميةِ التقديرِ للنصوصِ الأدبيةِ العربيةِ وتَوسيعِ الفَهمِ في مادَّتَيِ البلاغةِ والتربيةِ الإسلامية.

ب) لِمُعَلِّمِي اللغةِ العربية

يُمكِنُ الاستفادةُ من نتائجِ هذا البحثِ كمادَّةٍ تعليميةٍ أو كمَرجعٍ مُكمِّلٍ في تدريسِ الأدبِ العربيّ، خاصَّةً في فَهمِ جَمالِ السَّجعِ والرَّسائلِ التربويةِ التي تَحمِلُها الأعمالُ الأدبيةُ الإسلامية.

ج) لِلمدارس

يشكّل هذا البحث إسهاما في تطوير محتوى التعلم الذي يحمل قيما تربوية وتعليمية، ويدعم جهود الدمج بين العلوم اللغوية والقيم التربوية الإسلامية في العملية التعليمية.

و. الدراسات السابقة

١. البَحْثُ الذي قامتْ بهِ السيّدة فاطمة هرتينه (٢٠١٩م) بعنوان" :المحَسِّناتُ اللَّفْظِيَّةُ: دِراسةٌ عن الجِناسِ والاقْتِباسِ والسَّجْعِ في مَنْظُومةِ عَقيدَةِ العَوامّ " يَهدِفُ إلى دِراسةِ المحَسِّناتِ اللَّفْظِيَّةِ (الزِّينةِ الصَّوتيَّةِ) في منظومةِ عقيدة العوام لِلعلامةِ الشيخ السيد أحمد المرزوقي المالكي، مع التَّركيزِ على ثلاثةِ أنواعٍ رئيسيَّةٍ: الجِناس، والاقْتِباس، والسَّجْع نَوعُ هذا البحثِ هو بحثٌ مكتبيّ (دِراسةٌ مكتبيةٌ) ذو مَنْهَجٍ نوعيّ، وقد استُخدِمَتْ فيهِ تقنيةُ التَّحليلِ الموضوعيّ لِتفسيرِ معاني كلِّ نوعٍ من أنواعِ المحَسِّناتِ اللفظيَّةِ في أبياتِ الشِّعرِ. وأمّا مَصدرُ البياناتِ الأوَّليَّةِ في هذا البحثِ، فهو أبياتُ منظومةِ عقيدة العوام، التي تتكوَّنُ من ٥٧ بيتًا، وأمّا المصادرُ الثانويَّةُ، فهي كُتُبُ البلاغةِ والمراجِعُ الأدبيَّةُ ذاتُ الصِّلةِ. قامت الباحثةُ بتحديدِ الأبياتِ التي تَحتوي على الجِناسِ والاقْتِباسِ والسَّجْع،

ثُمّ قامت بتحليلِها لفهمِ المعاني الكامنةِ فيها. وقد أظهرت نتائجُ البحثِ أنَّ في المنظومةِ ستَّةَ أبياتٍ تَتضمَّنُ الجِناس، وبيتًا واحدًا فيهِ اقتِباس، وتسعةً وعشرين بيتًا فيها سَجْع. وقد ساهمَ هذا البحثُ في فَهمِ جَمالِ اللغةِ في الأشعارِ الدينيَّةِ، خاصَّةً في سياقِ تعليمِ العقيدةِ لعامَّةِ الناس.

ويُعَدُّ هذا البحثُ مرجعًا أَساسِيًّا لِدراستي التي تَتناولُ أيضًا جانبَ جَمالِ اللغةِ العربيةِ، ولكنَّها تَختلِفُ من حيثُ الموضوعِ، حيثُ تَرْكِزُ على منظومة الرحبية، وتَهدِفُ إلى استِخلاصِ القِيَمِ التربويَّةِ الإسلاميَّةِ الكامنةِ في أبياتِه الشِّعريَّةِ.

٢. البَحْثُ الذي قامتْ به رحمي وارمان (٢٠٢٢م) بعنوان" :المحَسِّناتُ اللَّفْظِيَّةُ في أحاديث الأربعين النوويَّة "يَهدِفُ إلى دِراسةِ عَناصِرِ المحَسِّناتِ اللَّفْظِيَّةِ في كِتاب الأربعين النوويَّة، مع التَّركيزِ على نَوْعَيْنِ رئيسيَّيْنِ، وهُما: الجِناس والسَّجْع. نَوْعُ هذا البحثِ هو بحثٌ مكتبيّ (دراسةٌ مكتبيَّةٌ) ذو مَنهَجٍ كيفيّ (نوعيّ)، مع استخدامِ تقنية تحليل المحتوى لفَهمِ الألفاظِ وتحليلها. وأمّا مصدرُ البياناتِ الأساسيَّةِ في هذا البحثِ، فهو أحاديثُ الأربعين النوويَّة، بينما تَمَثَّلت المصادرُ الثانويَّةُ في كُتُبِ البلاغةِ والمراجِعِ الأُخرى ذاتِ الصِّلةِ بالموضوع. وقد قامَتِ الباحثةُ بتحديدِ الألفاظِ التي تَتَضمَّنُ عُنصُرَيِ الجِناسِ والسَّجْع، ثُمَّ قامت بتحليلها لفَهمِ المعاني البلاغيَّةِ والدلالاتِ التي تَحمِلُها. وأظهرت نتائجُ البحثِ أنَّه وُجِدَ في الأربعين النوويَّة اثنان وستُّونَ (٦٢) جِناسًا، وواحد وسبعون (٧١) سَجْعًا، في حينِ لَم يُوجَد فيها عُنصُرُ الاقْتِباس. وقد ساهمَ هذا البحثُ في إظهارِ جَمالِ اللُّغةِ في أحاديثِ النبيِّ ﷺ، خاصَّةً في إطارِ تَبليغِ الرسائلِ الأخلاقيَّةِ والرُّوحيَّةِ.

يُعَدُّ هذا البحثُ مرجعًا أُساسيًّا لي، حيثُ إنَّني أُجري بحثًا في الجانِبِ الجَماليِّ للُّغةِ العربيَّةِ أيضًا. غيرَ أنَّ بحثي يَشتملُ على ثلاثةِ أنواعٍ من المحَسِّناتِ اللَّفْظِيَّة، وهي: الجِناس، والاقْتِباس، والسَّجْع، مع تَركيزِ الدِّراسةِ على منظومة الرحبية، إضافةً إلى السَّعي لِاستِكشافِ القِيَمِ التَّربويَّةِ الإسلاميَّةِ التي يَحتويها هذا الكِتاب.

٣. تُعَدُّ الدِّراسةُ التي أَجْرَتْها فَطَيَّات قُرْآني (سنة ٢٠٢١م) بعنوان "المحَسِّناتُ اللَّفْظِيَّةُ والمحَسِّناتُ المعْنَوِيَّةُ في نَظْمِ بُغْيَةِ الإِخْوانِ وَرِيَاضَةِ الصِّبْيانِ للإمام محمد بن أحمد بن أحمد الرملي "من البحوث التي هَدَفَتْ إلى تَحديدِ أشكالِ المحَسِّناتِ اللَّفْظِيَّةِ والمعْنَوِيَّةِ في ذلك النَّظْم. نَوعُ هذا البحثِ هو البحثُ المكتبي)دراسةٌ مكتبيَّة (باستخدام المنهجِ الكيفيِّ، واعتمدت الباحثةُ على تحليل المحتوى لكَشْفِ جَمالِ اللُّغةِ في ذلك النَّظْم. أمَّا المصادِرُ الأَصليَّةُ فهي أَبياتُ نَظْمِ بُغْيَةِ الإِخْوانِ وَرِيَاضَةِ الصِّبْيانِ، في حين أُخِذَتِ المصادِرُ الثَّانويَّةُ من كُتُبِ البَلاغةِ والمراجِعِ الأُخرى ذاتِ الصِّلةِ. وقد أظهرت نتائجُ البحثِ وُجودَ خمسةَ عشرَ (١٥) جِناسًا (بما في ذلك: الجِناسُ المضارِع، واللاحِق، والمردوف، والمقْتَنِف، والمطَرَّف)، وثلاثةِ اقتباسات (اثنانِ من القرآن الكريم، وواحدٌ من الحديث الشريف)، بالإضافةِ إلى خَمسةٍ وثمانين (٨٥) سَجْعًا.

تُعَدُّ هذه الدِّراسةُ مَرْجعًا مُهِمًّا في بحثي الحالي، إلَّا أنَّ بحثي يَختصُّ بِدِراسة المحَسِّناتِ اللَّفْظِيَّةِ فقط في منظومة الرحبية، كما يَسْعى إلى استكشاف القِيَمِ التربويَّةِ الإسلاميَّة التي تَتَضَمَّنُها أَبياتُهُ.

٤. أجرت ستّي فريدة (سنة ٢٠١٦م) بحثا بعنوان" :المحسّنات اللّفظيّة في كتاب مناقب الفيض الرحماني تأليف الشيخ عبد القادر الجيلاني"، وقد هدف هذا

البحث إلى تحديد أشكال المحسّنات اللّفظيّة في كتاب مناقب الفيض الرحماني تأليف الشيخ جعفر بن حسن البرزنجي .ويعدّ هذا البحث من نوع الدّراسة المكتبيّة باستخدام المنهج الكيفيّ وتقنية تحليل المحتوى، وذلك لكشف جمال اللّغة في هذا الكتاب. أما المصدر الأساسيّ فهو نصّ مناقب الفيض الرحماني، والمصادر الثانويّة مأخوذة من كتب البلاغة والمراجع الأخرى ذات الصّلة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود أشكال متعدّدة من المحسّنات اللّفظيّة، بما في ذلك الجناس، والسّجع، والاقْتباس، مما يظهر جمال الأسلوب اللّغويّ في سرد كرامات الشيخ عبد القادر الجيلاني.

وقد ساهم هذا البحث في فهم جمالية الصّوت في النّصوص الدّينيّة. وتكمن أهمّيّة هذه الدّراسة في ارتباطها بموضوع بحثي الحالي، الذي يركّز على دراسة المحسّنات اللّفظيّة في منظومة الرحبية، مع محاولة لاستخراج القيم التربويّة الإسلاميّة التي يتضمّنها.

٥. أجرت أنيس بوسبانينغ روم (سنة ٢٠٢٢م) بحثا بعنوان" :المحسّنات اللّفْظيّة في مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ"، وقد هدف هذا البحث إلى دراسة عناصر المحسّنات اللّفْظيّة في مولد الضياء اللامع تأليف الحبيب عمر بن حفِيظ .ويعدّ هذا البحث من نوع الدراسة المكتبيّة باستخدام المنهج الكيفي، مع اعتماد أسلوب تحليل المحتوى لفهم جمال اللّغة في نصّ المولد المذكور. أما المصدر الأساسي فهو نصّ مولد الضياء اللامع، في حين أنّ المصادر الثانويّة مأخوذة من كتب البلاغة والمراجع الأخرى ذات الصّلة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود من الجناس، ومن السّجع، ومن الاقْتباس في هذا النصّ.

ويسهم هذا البحث في فهم جماليّة اللغة في الأعمال الأدبيّة الدينيّة. ويعدّ هذا البحث ذا صلة ببحثي الحالي الذي يتناول موضوع جماليات اللغة

العربية، غير أنّ بحثي يركّز على منظومة الرحبية، ويهدف إلى استخراج القيم التربويّة الإسلاميّة التي تتضمّنها أبياته الشعرية. ومن ثمّ، فإنّه من المتوقّع أن يساهم بحثي في فهم أنواع الجمال اللغويّ والرسائل التعليميّة والتربويَّة المضمّنة في النصوص الشّعريّة العربيّة.

ز. هيكل البحث

في هذا الجزء، ستشرح الباحثةُ محتوى مناقشة البحث بشكلٍ عام، من الفصل الأول إلى الفصل الأخير. وتهدف منهجيةُ الكتابة هذه إلى تسهيل فهم القارئ للمشكلة التي ستُناقَش في هذا البحث. ولذلك، تصف الباحثة منهجيةَ الكتابة التي ستُعالَج. وفيما يلي نظامُ الكتابة:

١. الباب الأوال

المقدمة، وتشمل: الخلفيةَ، وصياغةَ المشكلة، وأهدافَ البحث، وأهميةَ البحث، والتعريفَ الإجرائي، والدراساتِ السابقة.

٢. الباب الثاني

الإطارُ النظري، ويشمل: مناقشةَ علمِ البلاغة، وعلمِ البديع، والمحسِّناتِ اللفظية، والجناسِ، والاقتباسِ، والسجعِ، و منظومة الرحبية "، وقيمَ التربية الإسلامية.

٣. الباب الثالث

منهجُ البحث، ويشمل: نوعَ البحث ومنهجَه، ومصادرَ البيانات، وتقنياتِ جمع البيانات، وتقنياتِ تحليل البيانات.